

خلاصة عبقات الأنوار

[178] أحدهما أكبر من الآخر كتاب حبل ممدود من السماء إلى الأرض سبب بيد تعالى وسبب بأيديكم، وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهم، فان الهي عزوجل قد وعدني أنهما لن يفترقا حتى يرذا علي الحوض. وسمعتة صلي عليه وسلم يقول: ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك " 1. ترجمته هو: أبو عبد محمد بن عبد القضاعي الاندلسي المتوفى سنة 658. قال ابن العماد: " وفيها - ان الابر حفظ العلامة أبو عبد محمد بن عبد القضاعي الاندلسي البنسي الكاتب الاديب أحد أئمة الحديث، قرأ القراءات وعني بالاثر وبرع في البلاغة والنظم والنثر، وكان ذا جلاله ورياسة. قتله صاحب تونس ظلما في العشرين من المحرم وله ثلاث وستون سنة " 2. وقال ابن شاطر الكتبي: " الحافظ العلامة أبو عبد القضاعي البنسي الكاتب الاديب المعروف بابن الابر، ولد سنة خمس وتسعين وخمسائة، عني بالحديث وجال في الاندلس وكتب العالي والنازل، وكان بصيرا بالرجال، عالما بالتاريخ، اماما في العربية، فقيها مفننا اخباريا فصيحاً.. " 3. وقال الصفدي: " ابن الابر... الحافظ العلامة.. سمع من أبيه وأبي عبد محمد بن نوح الغافقي وأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الحافظ وبه تخرج.. " 4.

_____ (1) المعجم في أصحاب القاضي الامام أبي علي
الصدفي 87 - 89. (2) شذرات الذهب 5 / 295. (3) فوات الوفيات 2 / 450. (4) الوافي بالوفيات
_____ 3 / 355.